

تخريب الذائقة

محمد درويش علي

بتنا نترجم على سذاجة الأغنيات التي قدمت في تسعينيات القرن الماضي والتي استمرت ليومنا هذا، من حيث الألحان والكلمات والأصوات، والضحك على الآخرين على اعتبار أنها هي الأغنيات الحقيقية التي نريدها. أما اليوم فقد ازداد الطين بلة كما يقول المثل ويات تقديم مثل هذه الاغنيات تقليداً لمباركاً لدى عدد من القنوات الفضائية، فقد خرجت علينا قناة الشرقية الفضائية وضمن برامجها في شهر رمضان، بمقلد (بشاع كله) كما يقول الاخوة المصريون، للعل على تخريب الذوق، والاتبان بما هو في خاتمة الأسف، وتقديمه بصوت أجش، ولحن يطلق عليه جزافاً لحناً، ليضحك الناس على نفسه بدعوى أنه يقدم الكوميديا، مذكراً اينا بما كان يقدمه من أسفاف في المسرح التجاري في الفترة المشار إليها. فهل من المعقول ان تترك الأغنية العراقية الأصيلة التي قال عنها الموسيقار محمد عبد الوهاب بأنها الأغنية الوحيدة من ضمن الأغاني العربية التي تدور في فلك نفسها، معبراً بذلك عن أصالتها وعمقها الإنساني، ليقوم هذا الذي يسمى نفسه فنانياً زوراً، بتسويبها والحق الأسفاف بها، وتقديم ايقاعات سريعة للرص عليها؛ ليس هذا فقط، وإنما تقديم واحدة من أجمل أغنيات المطربة الكبيرة نجاة الصغيرة (ازاي أقدر أسهر وازاي تقدر تنام) التي أبدع في تلحينها الموسيقار الراحل محمد الموجي، وشكلت علامة مهمة في حياة نجاة الغنائية فضلاً عن الأغنيات التي لحنها لحنجرتها كامل الطويل وعبد الوهاب وبلغ حمدي وحلمي بكر، بهذه الطريقة الفجة والاتبان بـ (سخله) ومناعاتها في جو بدوي بباب خيمة، وكأنها الحبيبة التي تستطيع أن تنام ملء عينها، بينما الحبيب (الذي هو المغني) يسهر من أجلها، بمصاحبة مجموعة راقصة تردد وترقص. ويستمر مسلسل التخريب الذوقي الذي يجز الجمهور الى منطقة كان على القائمين على القناة ان ينتبهوا إليها وهي ان الفن في ايسر تعريف له هو الارتقاء بذوق المقلقي لا الهبوط به الى الدرك الأسفل، بمفردات تحفظ بسرعة، ولا سيما من قبل صغار السن قبل الكبار، وتنتشر كالنار في الهشيم، لتؤدي الدور التسفيهي.

لاعتقد، ومعى الكتيرين، بان تخريب الذائقة الفنية يقل شأنه عن التخريب في المجالات الأخرى ومنها السياسي والاقتصادي والأمني، وذلك لارتباط الذائقة الفنية بالجانب الاجتماعي الذي يعد ركيزة مهمة من ركائز بناء المجتمع، لذلك حينما يريد أحدنا أن يشتم أحدًا، أو يتعالى في الرد عليه، يقول له: ان اسلوبك سوقي ولايمكنني الرد عليك، فهؤلاء يسعون الى تقديم مثل هذه السوقية الى الناس ليتسبخوا بها، وبعد ذلك بإمكانك تحرير ماتريد عليهم، وانطلاقاً من هذا الفعل المدروس لهذه الفضائية، أو تلك، فإن بعض المشاهدين تحاشوا مشاهدة وسماع مثل هذه الاغنيات، حفاظاً على انواقهم هم وعوائلهم. ولو جئنا الى برامج أخرى كانت لنا أكثر من ملاحظة ومنها برنامج يسمى (زئود الست) اذ لم أستطع أن أفهم ما العلاقة بين زئود الست والأغنيات التي تقدم في البرنامج وهل المقصود الحلويات المشهورة في بغداد أم المقصود زئود نساء محدثات سلفاً؛ أياً يكن المعنى فلارباط بينه وبين تسفيه تاريخ بعض المطربين الذين تم تقليدهم في البرنامج من قبل مغنيته الوحيدة. وكان النبتة الفنان الراحل الكبير عزيز علي الذي شوهد صورته بطريقة كاريكاتورية، بتقليده من قبل المغنية تلك، بعد تركيب شاربين لها، وكان النبتة خلعت من المطربين لكي يركبوا لهذه المغنية شاربين لتؤدي أغنياتها؛ فالذي قدم في هذا البرنامج وسواه من قبل القناة المشار إليها، لاعلاقة له بالتسفيه ولاالكوميديا وإنما له علاقة مباشرة بتخريب الذوق والذي يبدو متعمداً.

قالت: البصرة اليوم هي غير ماكانت عليه قبل عام، فالأمان في كل مكان، وبالإمكان الاستمرار في الحياة، وبالفعل نمارس حياتنا بالشكل الذي نريد، واخترت الزواج في هذا اليوم المبارك لأنهي حياة الوحدة والشعور بالعنوسة. وأتملت حديثها: لست أنا وحدي تزوجت وإنما أختي أيضاً تزوجت، وحالات الزواج في البصرة باتت ظاهرة يومية، سواء في الفنادق أم في البيوت، وهناك عرسان يذهبون الى بغداد للزواج فيها او الى كردستان في مصايفها. والقادمون من كردستان في رحلة الاصطيف، أسدوا كثرة حالات الزواج سواء من سكنة كردستان أم من بغداد والمحافظات، مستغربين جمال الطبيعة، وهدوء الجو ولطافته. وتستمر حالات الزواج في كل مكان من العراق للبرهان على ان الحياة لن تتوقف وإنما تسير سيرها الصحيح، برغم كل الظروف مهما كانت صعبة.



احدى صديقاتي في البصرة التي اختارت الزواج في العيد أيضاً

وافقت على زواجها، وأنا سعيدة بهما جداً. وفي اتصال هاتفي مع

في الحديث قائلة: مها ابنتي واوس ابني وهما قريبان في كل شيء لذلك

ستوديوهات التصوير، كانت هناك زفة وهوسة وموسيقى شعبية ودبكات، دخلنا الى الاستديو وشاهدنا رشا وكامل وهذان اسما العروسين وعرفنا انهما يتزوجان اليوم تتويجا لقصة حب لم تدم طويلاً، وإنما استمرت أشهراً. وبرغم عدم وجود سكن مستقل لهما إلا انهما اصرا على الزواج من أجل ان يكونا لبعضهما، هكذا قالت رشا بثقة وواقفها كامل، وحينما دعناهما شعرنا ان الدنيا لاتسع فرحتهما والسعادة التي هما عليها. واستمرت الجولة في أيام عيد الفطر المبارك في أحد الفنادق التي بناها بالعروسين مها عبد الجبار واوس مجبل اللذين كانا في قمة الفرح والسعادة، سألناهما لماذا اختيار يوم العيد لعرسهما فقال اوس: لأنه يوم مبارك ومها ابنة خالتي وشعرت بأني لم احصل على من هي أفضل منها فقررنا الزواج. وكانت الحاجة أم مها تقف بالقرب منهما فتدخلت

بغداد/ نورا خالد

تصوير/ سعد الله الخالدي

يوم بعد آخر تشهد بغداد وباقي محافظات العراق، تحولاً نوعياً في ظروف العيشة، بسبب استثمار عودة الأمان الى احضان البلد، وهذا دليل على استمرارية الحياة التي لايد منها. فخلال الشهر الماضي انطلقت مواكب الزفاف في كل مكان من العراق بشكل غير طبيعي، وربما كان أكثر من الماضي.

فالشوارع ازدانت، والفنادق احتضنت بداية حياتهم الجديدة، وكذلك البيوت بالنسبة للعوائل المحافظة، وبسبب أهمية هذا المشروع المهم الذي يساهم في عملية البناء التقني بعدد من هؤلاء العرسان الجدد. ففي شارع فلسطين وأسما أحد

تحت الصفر في مهرجان قرطاج الدولي

بغداد/ المدى

يشارك الفنان يحيى ابراهيم ممثلاً في مهرجان قرطاج الدولي بتونس بمسرحية (تحت الصفر) من اخراج عماد محمد وتأليف ثابت اللبني وتمثيل عبد الستار البصري. وقال يحيى ابراهيم الذي التقينا في المسرح الوطني لأخيرة المدى: ستقدم مسرحية تحت الصفر والتي حصلت على جائزتي التمثيل والسينوغرافيا في مهرجان القاهرة التجريبي في ختام مهرجان قرطاج واتمنى ان تحقق المسرحية النجاح في المهرجان ونحصد الجوائز. وأضاف: ان الابداع العراقي يفرض نفسه في كل المحافل العربية والدولية لتميزه واتيانه بكل ماهو مبتكر وجديد. وعبر عن امنيته في ان تحصد المسرحية جائزة متميزة في هذا المهرجان الدولي الكبير.

سلامات الصكار



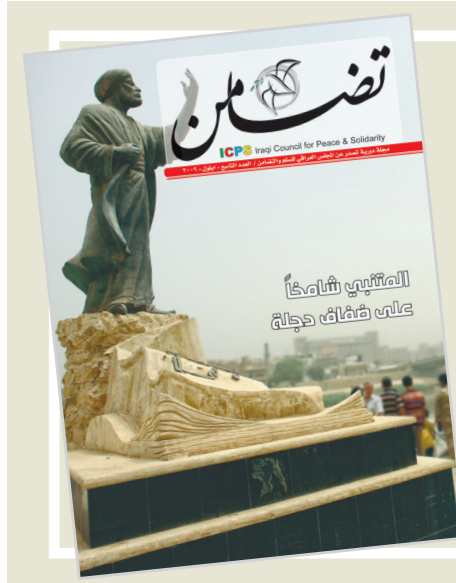
اجرى الفنان والشاعر المعروف محمد سعيد الصكار عمليتين جراحيتين في باريس الاسبوع الماضي تكليلنا بالنجاح. الذي تمنى لفناننا الكبير الشفاء العود السريع الى ابداعه الذي نذر نفسه له عبر اكثر من نصف قرن من الزمن.

تضامن .. عدد جديد

بغداد/ المدى

عن المجلس العراقي للسلام والتضامن صدر العدد التاسع من مجلة (تضامن) الدورية والتي يرأس تحريرها د/ حسان عاكف ومدير تحريرها كاظم الواسطي، وضم العدد مواضيع في السياسة والاقتصاد والمجتمع المدني والثقافة منها ثورة ١٤ تموز وأثر ودروس عبر ومخاطر الاعتماد على القطاع النفطي.

وفي زاوية ثقافة نشر موضوع بعنوان من يحرق البنية التحتية للثقافة العراقية ولماذا؟ وقصة قصيرة بعنوان (ابونا) والبحث في جذور الف ليلة وليلة. وفي زاوية حوارات نشر حوار مع الملحن العراقي الكبير محمد جواد اموري فضلاً عن مواضيع متنوعة أخرى.



وزارة الخارجية

اعلان مناقصة رقم ٢٠٠٩/١
تجهيز مركز الوزارة بخدمة الانترنت

تعلن وزارة خارجية جمهورية العراق عن اجراء المناقصة السرية المرقمة (٢٠٠٩/١) لتجهيز الوزارة بخدمة الانترنت وفقا للمواصفات والشروط القانونية المحددة في مستندات المناقصة والتي يمكن الحصول على نسخة منها من خلال مراجعة مقر الوزارة / دائرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لقاء مبلغ قدره (٥٠٠٠٠) خمسون الف دينار عراقي غير قابل للرد ، وعلى مقدمي العطاءات من الشركات المتخصصة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ارفاق تامينات اولية مع العطاء المقدم بنسبة (١٪) من قيمة العطاء الاجمالي على شكل صك مصدق معنون لمصلحة وزارة الخارجية العراقية وان اخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة ١٢ ظهراً من بعد (٣٠) يوماً من تاريخ بدء الاعلان ، ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان ، والوزارة غير ملزمة بقبول او طأ العطاءات ، والوزارة لها الحق باستبعاد الشركات التي يثبت تلوؤها في تنفيذ اعمال مماثلة .

الموقع الالكتروني

http://www.mofa.gov.iq

وزارة الخارجية

رغم تجاوزها الثلاثين .. كاميرون دياز تحافظ على نضارتها

بيروت/ الوكالات
على الرغم من بلوغها ٣٦ عاماً، إلا أن وجهها لايزال خالياً من كافة أنواع التجاعيد، فكاميرون دياز تبهير الجمع بكيفية حفاظها على شباب وحيوية بشرتها. وصرحت دياز مؤخراً بسر نضارة بشرتها وأعلنت أنها تتداوم على استخدام مستحضر يجعلها تبدو دائماً أصغر سناً. فهو يمنع ظهور آثار الشيخوخة ويزيل التجاعيد لاحتوائه على مجموعة من المغذيات النباتية كالروزماري، والزنجبيل و عدد من الزيوت المغذية. كما انه يعتبر بديلاً للبوتكس وعمليات الحفن، فهو يقلل من ظهور التجاعيد بنسبة ٤٣٪ في ٩ أيام.

ارتباك بمطار القاهرة بسبب "كلب"

تسبب "كلب" في حدوث حالة من الارتباك داخل مطار القاهرة بسبب خروجه من فقصه داخل مخزن أمثلة الطائرة المصرية القادمة من فيينا، وتأخرت عملية إنزال قلائب الركاب مدة ٤٥ دقيقة، وأثار خروج الكلب المفاجئ من القفص الخاص به وسط القلائب دهشة العمال وخوفهم من هروبه، فقاموا باستدعاء صاحبه الراكبة البولندية في محاولة للسيطرة عليه، واتخذت كافة الإجراءات التأمينية.

برلسكوني مخاطباً أوباما: سمرتك مكتسبة من الشمس



اوباما تصافح برلسكوني



براون يعانق اوباما

دسمة لوسائل الاعلام، بعد مشاركته في قمة العشرين في مدينة "بيتسبرغ" الأمريكية، أمام حشد من أنصاره في مدينة "ميلانو" الأحد: "أحمل إليكم تحيات شخص يدعى.. شخص أكسبه التعرض للشمس سمرة (tanned).. باراك أوباما". وأضاف: "لن تصدقوا ذلك.. لكنهما يأخذان حمام شمس في الشاطئ معاً.. حتى زوجته أكسبها التعرض للشمس سمرة".

ديبي/ الوكالات
لم يكتف رئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو برلسكوني، بالضجة التي أثارها "ترجيبه" الحار بسيدة أمريكا الأولى، ميشيل أوباما، مما أثار غيرة الزوج الرئيس، باراك أوباما، فلقد عاد مجدداً ليشير إلى لون بشرته أول رئيس أمريكي أسود، وصرح برلسكوني، ٧٢ عاماً، الذي شكلت مزاعم "نزواته ومغامراته" مادة